الملخص: -

في أعقاب الحرب الباردة بدأ الانشغال بالردع يقل شيئا فشيئا مع الاختلال الحاصل بغياب أحد أطراف معادلة الردع مما يعرض المعادلة إلى النقص إذ إن العامل الرئيس، الذي يتحكم بالصراع على المستوى العالمي هو الردع حيث يمثل العمود الاساس لإدارة الصراعات الدولية فاتجهت الوحدات الدولية إلى بناء قوتها الذاتية مستندة إلى مقومات اقتصادية واجتماعية وعسكرية

أن أي إعادة تقييم لمفاهيم الردع يجب أن تبدأ بإدراك أن اختزال المصطلح ومضمونه في الوسائل العسكرية، وخاصة النووية، قد عفا عليه الزمن فالوسائل الاقتصادية والتكنولوجية أصبحت تتعدى أحيانا الوسائل العسكرية علاوة على ذلك، لن يلعب الردع بعد الآن الدور الذي لعبه خلال العالم الثنائي القطب والنووي للصراع بين الشرق والغرب بتهديداته الواضحة والمحسوبة، بسبب النمط الجديد متعدد الأقطاب للنظام العالمي وظهور التهديدات اللامتماثلة.

لكن التحديات التي تواجه نظرية الردع اليوم أعظم من ذلك فمهما كانت طبيعة القوة وحتى نوعها وتوزيعها بين القوى إلا أن مفهومها لا يزال أحد أهم الأسس في تفسير وتحليل الظواهر السياسية سواء اكانت تلك القوة في مفهومها العسكري او الاقتصادي أو السياسي وصولاً إلى مفهومها السيبراني، أن تطور القوة ارتبط بتطور المعرفة التكنولوجية والقدرة على استخدامها واتاح الفضاء السيبراني لفاعلين من غير الدول وأقل قوة من ممارسة التأثير وممارسة دور أكبر مما تُتيحه لهم قدراتهم المادية مما هدد الدول ودورها التقليدي من خلال التأثير على سيادتها ومن خلال التأثير في المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية، وحتى الاجتماعية فالتهديدات اللامتماثلة غيرت من شكل وطبيعة وممارسة نظرية الردع.